رياض الصالحين للنووي

731 | كتاب الفضائل | من رياض الصالحين | فضيلة الشيخ أد. #سامي_الصقير | 4 شعبان 6441

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا ولمشايخنا وولاة امورنا ولجميع المسلمين. امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين - 00:00:00

في باب وجوب الصيام وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من انفق زوجين في سبيل الله نودي من ابواب الجنة يا عبد الله هذا خير. فمن كان من اهل الصلاة دعي من باب الصلاة ومن كان من اهل الجهاد دعي من باب الجهاد. ومن كان - 00:00:20

اهل الصيام دعي من باب الريان ومن كان من اهل الصدقة دعي من باب الصدقة. قال ابو بكر رضي الله عنه بابي انت وامي يا رسول الله ما انا من دعي من تلك الابواب من ضرورة فهل يدعى احد من تلك الابواب كلها؟ فقال نعم وارجو ان تكون منهم متفق عليه. بسم الله - 00:00:40

بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن ابي هريرة رضي الله عنه. عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من انفق زوجين في سبيل الله من انفق النفقة هي بذل المال تقربا الى الله عز وجل. وقول من انفق زوجين قيل - 00:01:00

المراد بالزوجين العددين يعني انفق درهمين دينارين بعيرين فرسين. وقيل المراد بقوله زوجين يعني صنفين متقاربين كدرهم ودينار وبعير وفرس ونحو ذلك. والحديث محتمل للمعنيين وقول في سبيل الله سبيل الله عز وجل نوعان عام وهو كل ما يقرب الى الله عز وجل - 00:01:20

فكل بدر للمال فيما يقرب الى الله فهو في سبيل الله. والنوع الثاني سبيل خاص وهو خصوص الجهاد في سبيل لله والمراد بالحديث هنا الاول يعني من انفق زوجين في سبيل الله اي فيما يقرب الى الله عز وجل. دعي يا - 00:01:50

الله هذا خير يعني ما بذلته وما انفقته فهو خير. وهذا حث له على دخول هذا الباب. ثم قال عليه الصلاة والسلام فمن كان من اهل الصدقة دعي من باب الصدقة. من كان من اهل الصدقة يعني من المكثرين من الصدقة والبذل - 00:02:10

والانفاق في سبيل الله دعي من باب الصدقة. ومن كان من اهل الصلاة اي من المكثرين للصلاة. دعي من باب الصلاة من كان من اهل الصيام دعي من باب الصيام اي من المكثرين من الصيام دعي من باب الريان. هذا الباب - 00:02:30

لا يدخله الا الصائمون. وسمي بذلك الريان لان الغالب على الصائم العطش. فجزاه الله عز وجل انه يرويه او يرويه ثوابه وجزاءه يوم القيامة. قال ومن كان من اهل الجهاد دعي من باب الجهاد - 00:02:50

لما قال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك قال ابو بكر رضي الله عنه يا رسول الله ما على من دعي من تلك الابواب من ضرورة يعني المشقة يعني ان الانسان يستطيع ان يأتي بهذه الاعمال الصلاة والصيام والصدقة والجهاد. فهل اذا اتى - 00:03:10

دعي من تلك الابواب فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم. يعني ان الانسان اذا اكثر من هذه الاعمال الصالحة دعي من باب فتدعوه الملائكة من باب الصلاة ومن باب الصيام ومن باب الجهاد ومن باب الصدقة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم - 00:03:30

وارجو ان تكون منهم. وانما قال ارجو ان تكون منهم لانه علم من ابي بكر رضي الله عنه اهليته ولذلك لكثرة اعماله الصالحة ورغبته

في الخير. فدل هذا الحديث على مسائل منها اولا فظيلة الانفاق - 00:03:50
في سبيل الله عز وجل وانه من اسباب دخول الجنة. ومنها ايضا استحباب الاكثار من الاعمال الصالحة وان يستكثر الانسان من سائر الاعمال الصالحة من صلاة وصيام وصدقة وغيرها. ومنها ايضا - 00:04:10
فضيلة الصيام وهذا هو محل الشاهد للحديث من الباب وان الصائمين يدخلون من باب الريان او ينادون من باب الريان ومنها ايضا منقذة وفضيلة لابي بكر رضي الله عنه حيث انه حاز هذه الاوصاف كلها - 00:04:30
ولهذا قال ما على من دعي من تلك الابواب من ضرورة فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم وارجو ان تكون منهم وفيه ايضا دليل على ادب الرسول صلى الله عليه وسلم مع ربه عز وجل. لانه لم يجزم ويقول انت منه - 00:04:50
بل قال ارجو ان تكون منهم. وفيه ايضا دليل على جواز الثناء على الانسان في وجهه وبحضرته ما لم يترتب على ذلك مفسدة. فان خشي المفسدة كأن يصيبه اعجاب واغترار بنفسه فانه لا - 00:05:10
يثني عليه امامه وفي حضرته لكن اذا لم يكن هناك محذور او خشية الفتنة فانه لا حرج ان يثنى على بما هو اهله وبما اتصل به. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:05:30